

كذلك أيضا Pandion ليست بالجار الطيب!

مجلس إدارته CEO Stephen Feinberg, و الذي يكون بدوره عضو المجلس الاستشاري للأستخبارات لدى الرئيس Donald Trump. يجدر القول هنا أن Cerberus من أسماء الشركات المعروفة في الوسط البرليني, أذ أنها قامت سنة ٢٠٠٤ بشراء ٦٥٠٠٠ وحدة سكنية مملوكة للدولة GSW-Wohnungen ثم أصبحت تعرف فيما بعد بشركة Deutsche Wohnen.

من الذي يدفع برأسمال Cerberus؟

صناديق التقاعد وصناديق الثروة السيادية وكذلك شركات التأمين, أو ما يسمى "بالمستثمرين المؤسسيين" الذين يتمثل وجودهم و يعتمد على ضمانات الربح من قبل هذا "الأخطبوط الجشع" الذي أصبحنا نعرفه الآن.

ما علاقتنا بهذا الموضوع , نحن كمستأجرين / فنانين / أو جيران؟

منذ بداية الأزمة المالية في ٢٠٠٨/٢٠٠٩, و نتيجة لسياسات تخفيض سعر الفائدة , أصبحت العقارات (أو ما يعرف بالذهب العمراني) استثماراً آمناً ومستقرًا لكبار المستثمرين. أما الأثرية العظمى, و هم المستثمرون الصغار , فعادة ما يدخرون أموالهم في صناديق التأمين وصناديق المعاشات التقاعدية الأهلية. و لما كانت أرباح كبار المستثمرين و المساهمين وكذلك أرباح الشركات العقارية مرتكزة على قيمة العقارات, فقد أدت الزيادات المتسارعة في القيمة – كذلك حتى لمناطق بأكملها – الى تغيير جذري في معالم الحياة لهذه المدينة و هويتها.

من يخدم Pandion هو نفسه من يقف وراء بنك HCB, أي Cerberus, وهي شركة رأسمالها من مستثمري القطاع الخاص اللذين يستثمرون أيضًا في الذهب العمراني. من أجل تحقيق زيادة في قيمة العقار , ترتكز Pandion و كذلك غيرها من الشركات الأخرى, على تسويقها و بيعها بصورة "اجتماعية – بيئية – خضراء" لا تعكس صورة الحي نفسه الذي ستتغير معالمه من خلال مشروع يسخر هوية منطقة Kreuzberg و يسخر ثقافة الفن و مفهوم البيئة و مبادئ المحافظة على الطبيعة و يستغلها لهدف غير معلن, الا و هو تحقيق الربح لأعلى ثمن.

ان النقاط المذكورة أعلاه هي مجرد أمثلة تظهر مدى الجنون اللتي قد تصل اليه بعض هذه النماذج و تدفعنا للتفكير بالثمن الذي يترتب عليه و بمن قد يدفعه في النهاية. وبالمثل, يصبح لدينا واضحا فشل السياسيين و الدول في تعاملهم مع الأمور.

مهلا! دعونا نتكلم قليلاً عن ذلك الانجاز و التطوير الرائع في منطقة Kreuzberg. لقد منحتنا شركة Pandion العقارية و مركزها في Köln, مشروعها "الاجتماعي" "البيئي" "الخلاق" و هو مجموعة من المباني الحديثة تحت اسم The Grid & The Shelf, بمساحة تفوق 28000m2 من الوحدات التجارية.

و لكن ماذا يكمن وراء مشروع The Grid & The Shelf و "حوائط الطحلب" و "الاسطح المشجرة"؟

بما يقارب ٢٤,٢ مليون يورو من الارباح في عام ٢٠١٧, و بحجم مبيعات يقارب ٢,٥ مليار يورو , أصبحت Pandion منذ تأسيسها سنة ٢٠٠٢, واحدة من أكبر ٦ شركات مدرجة تهتم بالتطوير العقاري في ألمانيا. ان كل هذه المشاريع ليس لها علاقة بدعم السياسة البيئية الخضراء: ذلك لأن Pandion تهتم فقط ببيع الوعود و الضمانات لتحقيق الأرباح الكبيرة! ان ذلك يعني أن النشاط الرئيسي للشركة لا يكمن في توفير وحدات تجارية بأيجارات عالية و لا ببيع شقق باهظة بمواصفات عالية, انما النشاط الرئيسي يكمن في بيع أسهم من الأرباح الموعودة لأطراف آخرين, و اللذين هم أنفسهم, الممولون الرئيسيون لمشاريعهم. و اذا ما سلطنا الضوء على بعض التفاصيل, نتفاجأ أن هناك ٢٦ من أصل ٤٤ شركة تابعة للشركة الأم Pandion و قد أخذت مقرًا لها في مناطق الملاذ الضريبي داخل ألمانيا, مثل Zossen (Berlin), Monheim (Ruhrgebiet), و Grünwald (München) بهدف تفادي دفع الضرائب التجارية أو التخفيض منها.

من يمول مستوطنات "الشركات الناشئة-StartUps" و "الصناعات الإبداعية-Kreativwirtschaft" الحديثة اللتي تقوم بنائها Pandion Immobilien في Moritzplatz – من هم الممولون؟

يمول Hamburg Commercial Bank (HCB) مشروع The Shelf ب ٧٠ مليون يورو, و يقف خلف HCB مصرف اخر و هو HSH Nordbank, أول مصرف أهلي كانت تمت خصصته بعد أن أعلن افلاسه جراء الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨ و بعد أن تسبب بعجز يقارب ١٣ مليار يورو بنتيجة سياسته الأقتراضية الفاشلة, و قد تكبد دافعو الضرائب في ألمانيا أعباء هذا العجز للسنوات اللتي تلت ذلك. في عام ٢٠١٨ و تحت ضغط من المفوضية الأوروبية, تم بيعه ب مليار يورو فقط لصندوق استثمار أميركي بإدارة Cerberus Capital Management, و هي شركة عملاقة أشبه بالأخطبوط المالي. و بذلك نعرف أن الذي يقف خلف Pandion و مولهم HCB هو صندوق الأسهم الخاصة Cerberus برئيس